يكونها للتعليل لكان اخصر واشمل ليدخل لام العاقبة كقوله
تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فان اللام
هنا ليست للتعليل لانهم لم يلتقطوه لذلك بل ليكون لهم
قرة عين فكانت عاقبته ان صار لهم عدوا وحزنا وليدخل
اللام الزائدة ويقال لها المؤكدة كقوله تعالى انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم
وامرنا لنسلم لرب العالمين وقد يجاب بان مراد المص بلام
التعليل ما يشمل هذين بنوع من التاويل قوله وحتى هي
بمعنى الى اذا كان مجرورها اسما صريحا نحو حتى مطلع
الفجر وان كان مؤولا من ان والفعل فتارة تكون بمعنى
الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كمثال المص وتارة
تكون بمعنى كي وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو
اسلم حتى تدخل الجنة ويحتملهما قوله تعالى فقاتلوا التي
تبغي حتى تفيء الى امر الله قوله بالنسبة الى ما قبلها سواء
كان مستقبلا بالنظر الى زمن التكلم او لا فالاول كقوله تعالى
حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى عليه السلام
مستقبل بالنسبة الى الامرين جميعا اعني زمن التكلم وما قبل
حتى وهو ملازمتهم للعكوف على عبادة العجل والثاني
كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة من نصب
يقول فان قول الرسول والمؤمنين مستقبل بالنظر الى
الزلزال لا بالنظر الى زمن الاخبار فان الله تعالى قص علينا
ذلك بعد ما وقع فان لم يكن الفعل الذي بعد حتى مستقبلا باحد
الاعتبارين امتنع اضمار ان وتعين الرفع كقولك سرت حتى
ادخلها

ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول قوله اختها في
الجزم المراد بالاخت هنا النظير ففيه مجاز بطريق الاستعارة
التصريحية تقدم لك تقريره في نظائره وقوله في الجزم بيان
لوجه الشبه اذ اختها في الدلالة على النفي واختلف في لما هذه
فقيل مركبة من لم الجازمة وما الزائدة كما زيدت في ايما وقيل
هي بسيطة قوله فيقرر الكلام معها قال الرضي ومعنى التقرير
الجاء المخاطب الى الاقرار بامر يعرفه كقوله تعالى الم نربك فينا
وليدا وقوله الم نشرح لك صدرك قوله فالحرف اف وهي
تقتضي [illegible] من غير اشعار بزمن ولا تشخص ولا مكان
ولا حال ومثلها اذ ما كما سياتي وهما موضوعان لمجرد الدلالة
بغلا وبقية الادوات كما ستعلمه وبدا بهما لانهما ام الباب ومن
ثم يجوز بعدهما الشرط والجزاء معا في الشعر كقوله ؎
قالت بنات العم يا سلمى وان ؎ كان فقيرا معدما قالت وان ؎
قوله وقيل هي اسم واليه ذهب المبرد وابن السراج والفارسي
قوله والاسم نوعان قال في المغني اعلم ان هذه الاسما
وضعت موضع ان لضرب من الايجاز والاختصار وبيانه
انك اذا قلت من تضرب اضرب كان حقه ان يقال ان
تضرب زيدا اضرب زيدا وان تضرب عمرا اضرب عمرا
وان تضرب خالدا اضرب خالدا الى ما لا يمكن حصره ولا
يقدر على استيفائه فاتى باسم عام يشتمل الجميع وترك المثال
ان معه فقيل من تضرب اضرب فدل ذلك على كل انسان
لهذا الحكم باسميته وبني لتضمنه معنى ان وهو منصوب
المحل على المفعولية فيما ذكرنا من المثال كانك قلت على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)